335
C.1

جامعة القدس
كلية الآداب

مكتبة جامعة القدس

توفيق أمين زياد
"حياته وشعره"

رسالة ماجستير

أعدها :

زهران عبد محمد عيد الزبيدي

أشرف عليها : الدكتور خليل محمد الحسيني

عام ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠

" قدمت هذه الرسالة استكمالاً لتعليمات درجة الماجستير في جامعة القدس تخصص اللغة العربية وآدابها "

Thesis Submitted in Partial
Fulfillment of the
Requirement for the Degree
Of Master of Science Arts
At AL – QUDS University

مكتبة جامعة القدس

فهرس الموضوعات

المقدمة

الفصل الأول ١-٢٥

حياته

اسمه ومولده وكنايته ١

بيئته الخاصة ٢

أسرته ٤

ثقافته وأدبه ٨

الأشخاص الذين تأثر بهم ١٠

أعماله ووظائفه ١٣

انضمامه للحزب الشيوعي ١٦

شخصيته ١٦

معاناته ١٨

وفاته ٢١

بيئته العامة ٢٢

الانتداب البريطاني وموقف توفيق زياد منه ٢٢

قيام دولة إسرائيل وموقف توفيق زياد منها ٢٤

الفصل الثاني ٢٦-٤٥

أدب توفيق زياد : نثره وشعره

أدب توفيق زياد : نثره وشعره ٢٦

توفيق زياد ناثراً ٢٦

المقالة عند توفيق زياد ٢٦

التقرير ٢٨

القصة ٢٩

الرواية ٣٢

الخطبة ٣٣
المحاضرة ٣٦
جهوده في توثيق التراث ٣٧
جهوده النقدية ٣٨
مصادر شاعريته ٤٠

الفصل الثالث ٤٦-٧١

الإحصائيات والمضامين وموسيقاه الشعرية

إحصائيات ٤٦
مضامين شعره ٥١
موسيقاه الشعرية ٦٦

الفصل الرابع ٧٢-٩٤

الدراسة الفنية

المعاني والأفكار ٧٢
الالتزام ٨٣
الالتزام عند توفيق زياد ٨٤

قاموسه الشعري ٩٤-١١٦

لغته ٩٤
أسلوبه ٩٨
الصورة الشعرية ١٠٢
العاطفة ١١٠

الفصل الخامس ١١٧-١٣٠

المقارنة

المقارنة بين الشاعر توفيق زياد والشاعر محمود درويش من حيث :
حياتهما ١١٧
السجن ١١٩
البقاء ١٢٤

مكتبة جامعة القدس

الانتساب إلى فلسطين والقومية العربية ١٢٦
اعتزازهما الطبقي ١٢٧
تأثرهما برواد الشعر الحر ١٢٨
قاموسهما اللغوي : ١٣٠-١٤٦
اللغة ١٣٠
الأسلوب ١٣٣
الصورة الشعرية ١٣٥
الرمز ١٣٦
العاطفة ١٤٢
خصائص شعرهما من حيث المضمون الشعري ١٤٥
الفصل السادس ١٤٧-١٦٠
توفيق زياد في الميزان
توفيق زياد في الميزان ١٤٧
رأي الباحث فيّ شعر توفيق زياد على ضوء ما مر في البحث ١٥٨
الخاتمة ١٦١
الفهارس
ملخص البحث باللغة الإنجليزية .

الخاتمـــة

تم إنجاز هذا البحث بعون الله ورعايته، فقد تناول البحث شعر توفيق زياد، الذي جسد المعاناة الفلسطينية من كافة جوانبها. إن قول الشاعر للشعر كان موهبة من الله عز وجل، ولم يكن غزير الإنتاج في البداية، بل كان شاعرا مقلا جدا، ولكن ينابيع شاعريته تفجـرت بعـد مآسي شعبه في الوطن المحتل، وخاصة بعد مذبحة كفر قاسم. كان شعره متميزا لأنه يحمـل في ثناياه المعاني والأفكار، التي تدور حول حب الوطن، والحرية، والإنســـان الفلســطيني، والطبيعة الفلسطينية. كما أن أفكار توفيق زياد أفكار عصرية جديدة أوجدتها الظروف القاسية التي عاشها الشاعر قبل النكبة وبعدها. وعرف هذا الشاعر باســتخدامه الغزيـر للمـوروث الشعبي في شعره ،ففصح كل ما ورد فيه من ألفاظها، وتراكيبها، وعباراتها، التي لها أصول في اللغة الفصيحة، فاستخدم الأمثال، والعبارات العامية الشائعة فيها، واستغلها استغلالا حيـا جميلا دون أن يتحرج منها ، كما كانت تظهر في غاية الجمال في شـــعره. فمـن الألفـاظ الشعبية في شعره، كلمة ظلام، وأبوس، وحفنة ماء، وأم الجدائل، وتظهر الأمثال في شـــعره، من خلال قوله:-

واوي بلع منجل
كل ما تجلبه الريح
ستذروه العواصف
والذي يغتصب الغير
يعيش العمر، خائف.

كما أن شعره يمتاز بالسهولة والوضوح، لأنه يكتب لذاته ولشعبه، ونتيجة لذلك كـــان أبناء الشعب الفلسطيني يحفظون شعره ويتناقلونه، وكذلك نشروا هذا الشـــعر فـــي أشـــرطة مسجلة، بأصوات بعض الفنانين الفلسطينيين. كذلك ينشد الشعر منبريـــا فـــي المـــهرجانات، والتظاهرات، ثم في مخاطبة الجماهير الفلسطينية، وكـــان يســـخر شـــعره لخدمـــة القضيـــة الفلسطينية. أبرز البحث العواطف المختلفة، التي استخدمها توفيق زياد في شعره، حيث شملت عاطفة الحنين والحب للوطن، والشوق للغياب، والكره والبغض للمغتصب، كما أنـــه أظـــهر عاطفة الثورة والتمرد على العدو، وعاطفة افتتانه بجمال الطبيعة. امتازت هـــذه العواطـــف بالصدق في تعبيرها عن واقع الشعب الفلسطيني المرير، وبعمقها وتأثيرهـــا فـــي الجمـــاهير الفلسطينية. وأبرز البحث مضامين، وأغراض، وخصائص شعر توفيق زياد الفنية التي تمـــيز

بها. وهذا الشاعر لم يمدح ولم يهج ولم يتكسب كما كان الحال في الشعر القديم، لأنه كان يقول الشعر من أجل خدمة الفلسطينيين وقضيتهم الإنسانية العادلة. كذلك أظهر البحث أن توفيق زياد كان ملتزما في قضايا شعبه وأمته، وفي القضايا الإنسانية المحلية والعالمية، ثم بالفكر الماركسي، وبرز ذلك في شعره. حمل شعره رسالة إنسانية خالدة، جعل سبيله في تحقيقها يمضي مع خط السير الجماعي لبلوغ الغايات فبذل كل جهده، من أجل تبليغها لكافة أبناء شعبه في الداخل والخارج، ثم في أنحاء العالم. انضم إلى الحزب الشيوعي، لكي يدافع عن وطنه ويتصدى لعمليات التهجير والترحيل التي تنتهجها إسرائيل، وعلى الرغم من انتمائه لهذا الحزب الذي يدعو إلى الأممية إلا أنه لم ينس قضية أمته وشعبه، فهو أكثر الشعراء اهتماما بهذه القضايا، ويظهر ذلك عندما جسد صمود مدينة "بور سعيد" المصرية في وجه الغزو الثلاثي، وثورة تموز في العراق وعبدان، ومصر، والسودان في شعره. حرص توفيق زياد على مصلحة شعبه وأمته العربية، فنظم قصيدته "عمان في أيلول"، أظهر فيها ما حل بالمقاومة الفلسطينية في أيلول. بين البحث قيمته الأدبية بين شعراء العصر، وأظهر مكانته المرموقة بين شعراء المقاومة الفلسطينية والعالمية، فقد كان يؤيد حركات التحرر في العالم من الظلم، والاستعمار من أجل نيل الحرية. وقد وجد الباحث الكثير من النقاد الذين أثنوا على شعره ، ووصفه بأنه من كبار شعراء هذا العصر .

* * *